

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ثم ذكر بركة فيه عليها أشجار من ذهب وفضة ترمي فروعها المياه وتفنن فذكر أسودا على حافاتهما قاذفة بالمياه أيضا فقال .

- (وضراغم سكنت عرين رياسة ... تركت خرير الماء فيه زئيرا) .
- (فكأنما غشى النصار جسومها ... وأذاب في أفواهها البلورا) .
- (أسد كأن سكونها متحرك ... في النفس لو وجدت هناك مثيرا) .
- (وتذكرت فتكاتهما فكأنما ... أقعت على أدبارها لتثورا) .
- (وتخالها والشمس تجلو لونها ... نارا وألسنها اللواحس نورا) .
- (فكأنما سلت سيوف جداول ... ذابت بلا نار فعدن غديرا) .
- (وكأنما نسج النسيم لمائه ... درعا فقدر سردها تقديرا) .
- (وبديعة الثمرات تعبر نحوها ... عيناى بحر عجائب مسجورا) .
- (شجرية ذهبية نزعت إلى ... سحر يؤثر في النهى تأثيرا) .
- (قد صولجت أغصانها فكأنما ... قنصت بهن من الفضاء طيورا) .
- (وكأنما تأبى لواقع طيرها ... أن تستقل بنهضها وتطييرا) .
- (من كل واقعة ترى منقارها ... ماء كسلسال اللجين نميرا) .
- (خرس تعد من الفصاح فإن شدت ... جعلت تغرد بالمياه صفيرا) .
- (وكأنما في كل غصن فضة ... لانت فأرسل خيطها مجرورا) .
- (وتريك في الصهرىج موقع قطرها ... فوق الزبرجد لؤلؤا منثورا) .
- (ضحكت محاسنه إليك كأنما ... جعلت لها زهر النجوم ثغورا) .
- (ومصفح الأبواب تبرأ نظروا ... بالنقش فوق شكوله تنظيرا) .
- (تبدو مسامير النصار كما علت ... تلك النهود من الحسان صدورا)